متابعة عربية

مرة أخرى مع المضحك المبكي

ما دام بعض الملوك والرؤساء العرب يواظبون على تحميل انفسهم مشاق الوقوف امام اجهزة وسائل الاعلام، والتحدث باللغة العربية، صار من حق المواطن العربي ان يظن انهم باتوا مقتنعين بان ما يعلو كتفيه راس لا بطيخة

ولما كان اصحاب الحلالة والسيادة يصرون على تكرار القول بان "الوقت قد حان للنظر في جميع الخيارات المطروحة" وبوجوب اغتنام "الفرصة السانحة!" الان وقبل فوات الاوان، ويرفعون اصبع التحذير "والا ضاعت الضفة الغربية وقطاع غزة الى الابد"، يكون من حق المواطن، الذي يحمل راسا لا بطيخة، ان يتساءل لماذا الان وليس قبل سنة او خمسة او عشرة ..الخ ؟ وماذا حدث في الدنيا ومتى انقلبت موازين القوى لصالح انظمتهم وصار ارغام اسرائيل على الانسحاب وانقاذ الارض امرا ممكنا بل وقريبا كما يقولون ؟!..

اغلب الظن، وليس كل الظن اثم، ان اصحاب الحلالة والسيادة سيستمرون في احكام اغلاق خزائن اسرارهم. وليس ذلك صادرا عن محاولة استغفال او استهبال للمواطن وانما لغرض احداث مفاجاة استراتيجية لاسرائيل تجبرها على الاذعان للامر الواقع والانسحاب من كل الارض المحتلة. ولا باس من قيام كتاب وسياسيين بعمليات تمويه وتضليل لحكام اسرائيل كان يكتب احدهم في القدس مثلا "وهكذا وامام العجزين العربي والدولي وامام الخوف من تحول الاحتلال الى وجود دائم — ولا يقول وامام خطر ابتلاع اسرائيل لاجزاء من الاردن، بما يجعل وحدة الضرر والمصير امرا واقعا، ودفع البلاء ببلاء آخر هو اهون الشرين — لم يعد امام الفلسطينيين غير المراهنة على المفاوضة لانقاذ الارض" وعلى المواطن ان يصرخ يا للحكمة !

خذوا مثلا حكمة العاهل المغربي حين وقف في اول مؤتمر صحفي، عقب انفضاض مؤتمر القمة الاسلامي، يزف بشرى للعالمين العربي والاسلامي بتحرر مصر من اتفاقيات كامب ديفيد. وكيف كان ذلك ؟ سؤال راود احدهم فاجاب جلالته "ان الرئيس حسني مبارك اكد لي ان اتفاقيات كامب ديفيد قد افرغت من مضمونها".

ولم يقدم جلالته تفسيرا لان الامر لا يحتاج لذلك. فعملية التطبيع مجمدة والسفير المصري ما زال يقيم في بيته في القاهرة ومصر ترفض اشراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي وللعام الثاني على التوالي — واما زيادة كميات النفط المصري المباعة لاسرائيل بسعر اقل من السعر العالمي وتصريحات مبارك ورجال نظامه عن تمسكهم باتفاقيات كامب ديفيد ومسارعة وزارة الخارجية لتقديم كشف حساب لحكومة شامير بعد زيارة عرفات .. هذه كلها وغيرها لاغراض خداع اسرائيل ليس الا ..

واما تاجير قاعدة راس بناس للبحرية الامريكية وتقديم قواعد التسهيلات لقوات التدخل السريع الامريكية والمناورات المشتركة وحشد الجيش المصري على حدود ليبيا والتبعية الاقتصادية والسياسية الكاملة لامريكا وكذلك الجيش المصري. فمثلها موجود في المغرب وهو غير ملتزم باتفاقيات كامب ديفيد.

ولان المواطن العربي كما قلنا يحمل راسا لا بطيخة ولان الجماهير العربية ليست قطعانا من الابل او الماعز فعليها اذن ان تثق بحكمة زعمائها ولو ان هذه الحكمة حرت عليها كل مصائب الماضي.

— ابو وديدة —

واشنطن تضع قوة التدخل الاردنية في خدمة اتفاقها مع اسرائيل

تفاصيل المطالب الاسرائيلية التي استجابت لها واشنطن

واصلت وسائل الاعلام احاديثها عن القرارات السرية التي اتخذتها اللجنة الاميركية — الاسرائيلية المشتركة التي انهت اجتماعاتها في واشنطن. وافادت الانباء ان الولايات المتحدة واسرائيل قد تدارستا ٥ سيناريوهات لاوضاع طوارئ في الشرق الاوسط، وذلك لمواجهة ما وصف بتهديد سوريا للاردن، وادخال اسرائيل الى النظام العسكري الاميركي الموجه ضد الاتحاد السوفييتي، هذا بالاضافة الى اقرار الشروط النهائية لتشكيل ما يسمى بقوة التدخل السريع الاردنية.

وكانت الانباء قد ذكرت في وقت سابق ان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب قد نص على ان تقوم الولايات المتحدة "بمعالجة" ايران دفاعا عن دول الخليج الغنية بالنفط، بينما تقوم اسرائيل بمساعدة واشنطن في "معالجة التهديد السوري في لبنان".

ويبدو واضحا بان التعهد الاميركي "بالدفاع عن دول الخليج" يحمل في طياته ايضا استخدام ادوات مختلفة لتحقيق هذا الهدف، ومن ضمنها "الاداة الاردنية" التي ستجهزها وتدربها القوات الاميركية حسب الشروط الاسرائيلية.

ويرى المراقبون ان ردود الفعل الاردنية على هذه الانباء وخاصة ما ورد على لسان الملك حسين في مجلة "نيوزويك"، يعبر عن الحرج الذي اصيبت به المحافل الاردنية الحاكمة ازاء هذا الموضوع! ومع ذلك فقد اشار هؤلاء المراقبون الى ان تصريحات الملك حسين "عن استعداد الاردن لتلبية نداءات المساعدة الصادرة من اي شقيق عربي" وعن استعداد القوات المسلحة الاردنية لتلبية — ما وصفه — "بنداءات الاشقاء"، وتاكيده انه سيبذل المساعي لتقوية جيشه وتزويده بالمعدات الاميركية الحديثة، كل هذا يؤكد بوضوح استعداد الملك الاردني تحويل كل جيشه الى "قوة تدخل" ووضعه في خدمة المصالح الاميركية !

اي ان ما اعترض عليه الملك هو التسمية ولكنه لم يعترض على "الارتباط والمضمون" !!

وعلى هذا الاساس وعلى الرغم من التصريحات الاردنية المذكورة، فقد عاد الموظفون الاميركيون، واكدوا مرة اخرى بان هدف تشكيل القوة الاردنية هو التدخل

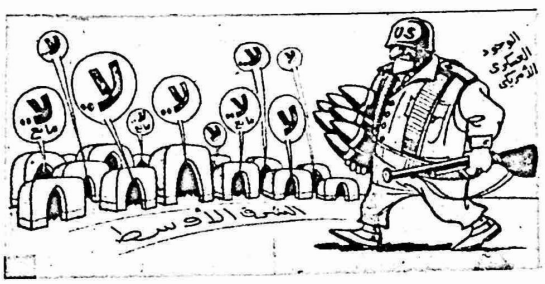

لمساعدة حكومات عربية في دائرة يقدر قطرها بـ ٢٤٠٠كم

وهذا التحديد يعني ايضا بان مهام هذه القوة لن تقتصر على "دول البوابة الشرقية" بل قد تمتد ايضا الى اتجاهات اخرى والمقصود هنا الى سوريا، ما دام قد تعهد الملك حسين بعدم استخدام هذه القوة ضد اسرائيل — الا في حالة الدفاع عن النفس — كما صرح لمجلة "نيوزويك" !

واذا كانت واشنطن قد حددت "المهام" الاردنية ضمن اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل، على هذا النحو فانها قد حددت المهام الاسرائيلية بصورة اكثر شمولا.

فقد افاد مراسل صحيفة "جيروزلم بوست" في واشنطن بان المباحثات التي جرت خلال الاجتماعات الاخيرة للجنة الاستراتيجية المشتركة قد ضمنت المحافظة على القوة الاسرائيلية الرادعة ضد دول المواجهة العربية، كما ضمنت المحافظة على مركزها للتفاوض من موقع القوة !

واضاف المراسل بان الجانبين قد اتفقا على ضرورة تنفيذ الاتفاقية اللبنانية — الاسرائيلية، كما اتفقا ايضا بان الخطر الاساسي على المنطقة يتمثل في خطر انتشار "التطرف الاسلامي" وفي الجهود السوفييتية المبذولة لتوسيع اختراقه للمنطقة !

وكشف مراسل الصحيفة "وولف بليزر" النقاب عن ان الجانب الاسرائيلي قد تقدم بمذكرة يشرح فيها الاحتياجات الاسرائيلية على الشكل التالي على اسرائيل ان تحافظ على تفوقها الجوي وزيادة قدراتها العسكرية العملياتية، وزيادة مكننة وحداتها العسكرية وقدرتها على الحركة السريعة هذا بالاضافة الى تطوير اجهزة جمع المعلومات والانذار المبكر" !

لقد كان هذا ما طالبت به اسرائيل واستجابت اليه الولايات المتحدة الاميركية في محادثاتهما الاخيرة !

وعلى ضوء هذه الوقائع يمكن الاستنتاج بسهولة ماذا يعني "حديث" المعتدلين العرب عن الدور الاميركي والضغوط الاميركية (المزعومة) على اسرائيل! وما هو مغزى الاحاديث عن "اقلية" واكثرية عربية وفي اي اتجاه يريدون دفع الامور... انهم باختصار يحاولون فرض مشروع "ريغان الموسع" على منطقة الشرق الاوسط باكملها ومن هنا منبع مخاوفهم من الدعم السوفييتي لجميع القوى التي لا تطاطئ راسها للمعتدين!

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاسرائيلي يدينان العدوان على الشعوب العربية

عقد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن المباحثات التي اجراها مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو في الاسبوع الماضي.

وصرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ان مباحثات الوفد والبيان المشترك الذي صدر في اعقابها يعتبران بمثابة نداء لاسرائيل كي تتخلص من الوهم الخطير بانه من الممكن حل القضية الفلسطينية بالطرق العسكرية والضم وبالاستناد الى الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. واشار فلنر الى الخطر على سلام العالم نتيجة المخططات العدوانية للامبريالية الاميركية.

واتهم فلنر في سياق رده على سؤال احد الصحفيين حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل بانهما خططتا لحرب عدوانية على سوريا لا يزال خطر نشوبها قائما. ولذلك يقوم الاتحاد السوفياتي بمساعدة سوريا على الاستعداد للدفاع عن حدودها.

كما اشار فلنر الى ان الوفد التقى خلال زيارته لموسكو بوفد عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الذي كان يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي وقال ان اللقاء كان وديا وهاما.

حواتمة:

المنظمات الفلسطينية الاربع ستواصل جهودها المشتركة للمحافظة على وحدة المنظمة

اكد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مؤتمر صحفي عقده في صوفيا على ضرورة التمسك بصلابة بوحدة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك على اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٦ في الجزائر، ومؤتمرات القمة العربية، وخاصة قرارات قمة فاس وقرارات المنظومة الاشتراكية للعام ١٩٨٣ في براغ وقرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، ودعا نايف حواتمة الى عقد مؤتمر دولي موسع تحضره اطراف الصراع لحل القضية الفلسطينية.

واكد حواتمة ان بعث الحياة من جديد في البرلمان الاردني المشلول هو بمثابة قيام الحكومة الاردنية باطلاق النار على قرارات مؤتمرات القمة العربية.

وتحدث حواتمة عن التعاون بين المنظمات الفلسطينية فقال ان ثمة اربع قوى وهي الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتان الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية تعمل بجهود مشتركة لحل القضايا الراهنة، وفي مقدمتها استعادة وحدة منظمة التحرير وهذه القوى تعارض بشدة الانقسامات والصراعات الدموية داخل المنظمة وتؤيد حل جميع الخلافات بالطرق السلمية الديمقراطية. كما تعمل هذه القوى على وقف تدهور العلاقات مع سوريا وتعمل بالتحاور مع اللجنة المركزية لحركة فتح على التوصل الى تفاهم سياسي من اجل وحدة المنظمة.

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
ALTALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265
مطبعة صلاح الدين